

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قال كسرى غير أنكم إذا عاهدتم غير وافين وهو يعرض به فى تركه الوفاء بضمانه السواد قال قيس أيها الملك ما كنت فى ذلك إلا كواف غدر به أو كخافر أخفر بدمته قال كسرى ما يكون لضعيف ضمان ولا لدليل خفارة قال قيس أيها الملك ما أنا فيما أخفر من دمتى أحق بالزامي العار منك فيما قتل من رعيته وأنتهك من حرمتك قال كسرى ذلك لأن من ائتمن الخانة واستنجد الأئمة ناله من الخطأ ما نالنى وليس كل الناس سواء كيف رأيت حاجب بن زرارة لم يحكم قواه فيبرم ويعهد فيوفى ويعد فينجز قال وما أحقه بذلك وما رأيتته إلا لى قال كسرى القوم بزل فأفضلها أشدها .

خطبة عامر بن الطفيل العامري .

ثم قام عامر بن الطفيل العامري فقال .

كثر فنون المنطق ولبس القول أعمى من حندس الظلماء وإنما الفخر فى الفعال والعجز فى النجدة والسؤدد مطاوعة القدرة وما أعلمك بقدرنا وأبصرك بفضلنا وبالحرى إن أدالت الأيام وثابت الأحلام أن تحدث لنا أمورا لها أعلام قال كسرى وما تلك الأعلام قال مجتمع الأحياء من ربعة ومضر على أمر يذكر قال كسرى وما الأمر الذي يذكر قال ما لي علم بأكثر مما أخبرنى به مخبر قال كسرى متى تكاهنت يا بن الطفيل قال لست بكاهن ولكنى بالرمح